

أمثال القرآن (5) | | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [3]

عبدالرحمن الشهري

وتلك الامثال نضربها وما يعقلها المثل الذي يليه ايها الاخوة في سورة البقرة وهي الاية متين وواحد وستين ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات فضل الانفاق في سبيل الله - 00:00:00

والايات التي في سورة البقرة ايها الاخوة هي اكثر الايات التي وردت في فضل الانفاق في سبيل الله فحث على الانفاق مباشرة وطلب الامثال باكثر من مثل وقال الله سبحانه وتعالى في اول هذه الامثال - 00:00:29

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء الله واسع عليم فيضرب المثل للمنفق في سبيل الله سبحانه وتعالى - 00:00:45

صادقا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى لان نفقته مثلها كمثل حبة زرعت في الارض فانبتت قال كمثل حبة انبتت سبع سنابل حبة واحدة انبتت سبع سنابل لاحظ ان هذا مثل كما ذكر ابن عاشور - 00:01:10

حبة واحدة وتحولت الى سبع سنابل دون اي اه يعني جهود او تدخلات خارجية وانما بركة من الله سبحانه وتعالى قال كمثل حبة انبتت سبع سنابل. والسنبلة هي السنبلة سنبلة البر او الشعير - 00:01:38

وكلكم تعرفونه ولاحظوا ايها الاخوة ان هذا المثل الذي ضربه الله مثل يعرفه عامة لجميع الناس كذلك يضرب الله للناس الامثال. الامثال التي يضربها الله لنا في القرآن كلنا نعرفها - 00:01:57

بسيطة وسهلة لا يضرب الله لنا امثالا معقدة لا يدركها الا المتخصصون النادرون وانما يضرب امثال يدركها عامة الناس لان هذا القرآن كتاب هداية للناس جميعا والناس كلهم مخاطبون به - 00:02:11

ولم يخصص الله سبحانه وتعالى بخطابه في القرآن طبقة دون طبقة وانما للناس جميعا فضرب الله المثل بهذه الحبة التي يعرف الناس والمجتمع في المدينة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه هذه الايات في المدينة المنورة - 00:02:28

المجتمع في المدينة المنورة مجتمع زراعي والانصار اهل زراعة وهذي بالمناسبة ايها الاخوة مهمة جدا لمن يريد ان يعني يدرس تفسير القرآن الكريم وهو معرفة عادات العرب في الوقت الذي نزل فيه القرآن الكريم - 00:02:47

عندما نزل القرآن الكريم على النبي في مكة ومكة ليسوا اهل زراعة لان ليس عندهم مصادر الري ولا مياه وانما كانوا اهل تجارة بل سميت قريش قريشا لذلك لكن عندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هناك اضافات كثيرة في الخطاب القرآني تتناسب

مع البيئة الجديدة التي كان يعيش فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها هذه - 00:03:03

فضرب الله مثلا بالحبّة وبالزرع وبالنخيل وسوف تأتي معنا لانهم كانوا اهل زرع واهل نخيل فهذا المثل المضروب يدركه كل احد هذه الحبة التي توضع في الارض فتخرج سبع سنابل ثم كل سنبلة فيها مئة حبة - 00:03:26

يعني سبع مئة ضعف الله سبحانه وتعالى يعني يحث يريد ان يحث المؤمنين على الانفاق ليبين لهم فضل النفقة ويقول لهم ان احدهم قد ينفق الدرهم ويضاعفه له الله سبحانه وتعالى اضعافا كثيرة - 00:03:41

والانسان ايها الاخوة يطمع دائما في الربح والناس ما يتاجرون دائما الا من اجل الربح ولولا الربح ما تاجر الناس فهذا المثل يغري بالتجارة ولذلك لما فهم الصحابة الكرام هذا المعنى - 00:04:00

تاجروا مع الله بل ان الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حث على الانفاق في سبيله باكثر من طريقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:04:18

الان لو يأتيك الملك الان ويستقرض منك مبلغ لو ما كان عندك المبلغ تبحث عنه وتدوره حتى تسلف الملك لانك تعلم انه سوف يكون قضاؤه اكثر مما اخذ وان لم يكن ماديا فهو معنويا - [00:04:32](#)

فكيف الله سبحانه وتعالى بنفسه يستقرضنا؟ ويقول من ذا الذي يقرض الله؟ والله سبحانه وتعالى غني عنا وعن قرظنا ولكنه من باب التحظيظ والتشجيع فهنا يقول لك سوف اعطيك على الدرهم الواحد سبع مئة درهم ربح - [00:04:54](#)

وهذا لا يعطيه احد من البشر ما في احد ولذلك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما جاءته قافلة كما يذكر في كتب السيرة وكان في زمن مجاعة فلما جاءت قافلته تسابق التجار عليها - [00:05:14](#)

واعطوا عبد الرحمن بن عوف اضعاف ثلاثة اضعاف ويشترونها منه قال هناك من اعطاني اكثر من ذلك قالوا اربعة اضعاف. خمسة اضعاف. عشرة اضعاف قالوا يا ابن عوف نحن تجار المدينة من اعطاك اكثر من هذا - [00:05:29](#)

قال الله اعطاني سبع مئة ضعف وفرقها على فقراء المدينة هذا تطبيق عملي ايها الاخوة لمثل هذه الايات. كانوا يصنعونه رضي الله عنه ولذلك ابو ابو طلحة رضي الله عنه الانصاري - [00:05:46](#)

لما نزل قول الله تعالى وهذا ايها الاخوة حتى يعني اه نخرج من رتبة التفسير نحن ايها الاخوة عندما نشرح التفسير ولا الحديث في النهاية المقصود هو العمل بالاستجابة ومهما بالغنا في آ التفصيلات والتشقيقات فهذا هدفه علمي وتعليمي بحث لكن الثمرة الحقيقية هي العمل والاستجابة - [00:06:02](#)

فاذا وفق الانسان ايها الاخوة للاستجابة وقد تحقق المقصود ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه نزل قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واضح الاية ما يبغى لها تفسير صح - [00:06:26](#)

ان لا يمكن ابدان تنالوا البر بمعنى الاجر العظيم الواسع غير المحدود لان البر هو الاجر العظيم الواسع غير المحدود مثل البر الان نحن نقول البر هو المكان المفتوح الواسع - [00:06:44](#)

وكذلك البر حتى تنفقوا مما تحبون ان لا يمكن ان تنال هذه المنازل العظيمة حتى تنفق من احب الاموال اليك. هذا اختبار وليس كما افعل انا وامثالي اليوم عندما يتصدق الواحد منا - [00:06:59](#)

فيستخرج النقود من جيبه ويبحث يعرض عن الخمس مئة وعن المئتين وعن المئة وعن الخمسين وعن العشرة وعن الخمسة يبحث عن الريالات ثم يسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة الله سبحانه وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فابو طلحة الانصاري رضي الله عنه - [00:07:17](#)

فهم هذه الاية مباشرة وكان عنده مزرعة مقابل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة اظنها اليوم اظنها اليوم تمثل جزء كبير من المسجد من من المسجد النبوي قال وكان فيها ست مئة نخلة - [00:07:41](#)

وكانت من اجمل المزارع في المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما تواضاً فيها احيانا صلى وربما اكل منها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - [00:08:03](#)

لقد نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب ما لي الي بيرحاء هذي المزرعة اسمها بيرحاء واني قد جعلتها يا رسول الله في سبيل الله وضعها يا رسول الله حيث شئت - [00:08:19](#)

يا سلام. تطبيق عملي فعلا ما تصدق بها رضي الله عنه. فلما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا لابي الدحداح او كلمة نحوها رب عذق رح راح في الجنة - [00:08:36](#)

فالفكرة ايها الاخوة هنا في مثل هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هل اكتفى بذلك؟ قال لا. والله يضاعف لمن يشاء - [00:08:53](#)

والله واسع عليم هذا الوعد ايها الاخوة يشجع البخيل ان ان يوجد في سبيل الله. لذلك كان الصحابة يتسابقون رضي الله عنهم وارضاهم على قلة ذات ايديهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويتصدقون. وينبغي ان نكون كذلك جميعا ايها الاخوة. فان فرص الانفاق كثيرة - [00:09:13](#)

وانت الدرهم الذي تنفقه فانت تحتفظ به اما الدرهم الذي تمسكه في رصيدك فهو الذي تفقده وتعرفون قصة عائشة رضي الله عنها عندما قال للنبي صلى الله عليه وسلم كم بقي - [00:09:32](#)

من الشاه وقالت اه او تصدقنا بيدها ولم يبق منها الا كذا وكذا. قال كلها بقي او الا كتفها او كذا. فالذي انفقناه وتصدقنا به هو الذي هو الذي يبقى - [00:09:47](#)

وقد ذكر ابن عاشور رحمه الله كلمة جميلة في تفسيره لهذه الاية فقال طبعاً المفسرون يقولون هل يوجد حبة تخرج سبع سنابل وكل سنبله تخرج مئة حبة بينهم خلاف في هذا - [00:10:06](#)

يعني هل هناك فعلاً حبة يخرج منها مثل هذا وبعض المزارعين ممن رأيتهم في كتب الزراعة وكذا يذكرون هذا ويذكرون اكثر منه. ويقولون ان احياناً بعض الحبة تخرج اكثر من سبع سنابل - [00:10:24](#)

فبركة الله سبحانه وتعالى لا حدود لها وان لم يكن هذا فهو مثال مضروب. ضربه الله سبحانه وتعالى وهو يتحقق للمنفق في سبيل الله. سواء تحقق هذا في واقع الناس او لم يتحقق - [00:10:36](#)

يقول ابن عاشور رحمه الله قال هذه الاية عوداً على التحريض على الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى قد قال في السورة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - [00:10:50](#)

والكافرون هم الظالمون هذا تحذير ودعوة انك انفق الان قبل ان تسحب الاوراق لان الانسان اذا خرجت روحه انتهى وقت العمل ويأتي يوم القيامة فينظر الى هذه الاجور العظيمة التي لو كان فعلها - [00:11:07](#)

لك انت ارتفعت به في درجات الجنان زادت من موازينه يندم ندماً عظيماً ولذلك قيل ان كل الناس يوم القيامة يندمون. المؤمن والكافر المؤمن يندم انه لم يكن استزاد من العمل الصالح. والكافر يندم على انه لم يستجب لامر لامر الله سبحانه وتعالى - [00:11:26](#)

الاية قال فالاية تثير في نفوس السامعين الاستشراق لما يلقاه المنفق في سبيل الله يومئذ بعد ان اعقبها سبحانه وتعالى بدلائل ومواعظ وعبر. وقد تهيأت النفوس لاستقبال هذا المثل وهذه الاية والاخوة دليل عظيم - [00:11:47](#)

على فضل الانفاق في سبيل الله وصريحة في هذا ولذلك ينبغي على المسلم العاقل الا يحرم نفسه من هذا ولو بالقليل من فوائد الاية ايها الاخوة ان جزاء المنفق في سبيل الله عليه وحده - [00:12:07](#)

ان الله سبحانه وتعالى قد تكفل بمجازاة المنفق في سبيل الله فانه قال والله يضاعف لمن يشاء ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:12:26](#)

الصيام قال كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فمعنى الحديث فانه لي وانا اجزي به انه لا حد لجزائي لهؤلاء الصائمين بمعنى ان الله قد حدد في بعض الاعمال العشرة الحسنة بعشر امثالها قال الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ولا شك ان هذا ايها الاخوة كاف للمسارعة - [00:12:42](#)

الى الانفاق في سبيل الله المثل الذي يليه ايها الاخوة مرتبط به مرتبط بمسألة الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى - [00:13:11](#)

كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثله صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين - [00:13:33](#)

يا ايها الذين امنوا هذا النداء ايها الاخوة نداء عظيم لوصف الايمان وهذا الوصف هو اعز الاوصاف التي يفتخر الانسان المسلم بانه يتصف بها وهو عندما ينادي سبحانه وتعالى فيقول يا ايها الذين امنوا - [00:13:54](#)

كانه يحرضنا على الاستجابة بمعنى يا من ادعيت انك مؤمن يا من تزعم انك مؤمن افعل كذا وكذا وهذا يسمونه الحث وفيه شيء من الاستفزاز للعمل. كما يقول احداً للرجل عندما يريد ان ينازل رجلاً او يضارب رجلاً فيقول له اذا كنت رجلاً - [00:14:14](#)

فافعل كذا وكذا يعني يستفزه ان كنت تقول انك رجل افعل كذا وكذا. فالله يقول هنا ان كنتم صادقين في ايمانكم فافعلوا كذا وكذا. وهذا اسلوب اسلوب في غاية البلاغة. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. ذكر الله سبحانه وتعالى هنا الانفاق في

سبيل الله. الآية اللي قبل كذا - 00:14:40

والاية السابقة عندما ينفق الانسان في سبيل الله. يعني افرض مثلا على سبيل المثال انك تصدقت على جيش انفقت مثلا مئة الف او مئة مليون لهذا الجيش هذه نفقة عامة - 00:15:02

لا تستطيع ان تمتن بها على افراد تقول لاحدهم تعال انا والله دفعت وانا اللي سويت وانا اللي دفعت لكم وانتم ما تسوون شيء من دوني لا هذا يعني نفقة عامة - 00:15:18

لكن في النفقة الخاصة يمكن المن والاذى وجاء في الآية التي معنا الان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وهذا نهى لكل مؤمن ان لا يتصدق ثم يمن على المتصدق المتصدق عليه على الفقير - 00:15:31

اذا رأى الفقير مثلا في حالة حسنة او رآه قد استغنى يقول لا وانت شايف نفسك الان وانا اللي متصدق علي امس وانا اللي معطيك وانا صح ولا لا هذا هذه منة تبطل العمل - 00:15:52

وتفسده وتحبطه كأنك ما سويت شي نعم ابطال له. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. المن هو المن بالكلام قالوا والاذى هو الاذى بالفعل واعجبتني كلمة هنا للزمخشري يقول في كتابه الكلم النوايح - 00:16:06

يقول طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن سجلوها هذي بعدين نشرحها يقول طعم الالاء طعم الالاء احلى من المن الالة يعني النعم والمن هنا هو العسل - 00:16:36

نعم آآ الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل وانزلنا عليكم المن والسلوى قالوا لمن هو طعام يشبه العسل يأتي اليهم دون تعب فيقول طعم الالاء احلى من المن. الانسان اذا اسدى اليك معروفا - 00:16:56

فانه احلى من العسل قال وما وهو امر وهو امر من الالاء عند المن والالاء الثانية قالوا هو شجر مر الورق شجر مر الورق اسمه الاء ولا ادري هل هو مفردته الالوة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث او لا - 00:17:13

قال وهو امر من الالاء عند المن، يعني عند المن به وذكره والتنغيص عليه بالمن به ثم ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا بمن ينفق ماله في سبيل الله ولكنه ليس لوجه الله - 00:17:35

وانما رياء سمعة وهذه تصح في المنافقين وفي من فعل بفعلهم والنيات ايها الاخوة امرها الى الله سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ايها الاخوة ان يأتي يطعن في نيات الآخرين ابدأ. ولا ينبغي - 00:17:54

وانما هذه النيات امرها الى الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذي يعلم ما في الصدور الله يقول سبحانه وتعالى هنا كالذي ينفق ما له رياء الناس هذا الذي ينفق ثم يمن على الآخرين بعطيته فيفسدها مثله - 00:18:12

قال كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر شوفوا الان هذا مثل مركب يمثل الذي ينفق من المسلمين ثم يمن بعطيته او يؤذي الفقير بانه مثل المنافق الذي ينفق في سبيل الله رياء وسمعة - 00:18:33

تجد انه هذا المنافق لا ينفق الا اذا كان امام الكاميرات وامام وسائل الاعلام وامام الوجهاء ويتبرع ليس لوجه الله وانما رياء وسمعة فهذا ايضا صدقته باطلة. ونفقته مردودة لان الله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي - 00:18:56

من اشرك معي في عمله غيري تركته وشركه وقال انا اغنى الشركاء عن الشرك ثم ضرب الله سبحانه وتعالى هذا ونظره بمثل معروف محسوس قبل شوية تكلم عن السنبلة والحب وهذه معروفة. فيه مثل اخر ايضا معروف لنا - 00:19:28

جميعا قال كمثّل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا شوفوا الان اذا هطل المطر تشوفون الاسبوع هذا امس وقبل امس كان فيه مطر صح ولاحظتوا ان كان فيه غبار - 00:19:49

الصفوان هو الصفا الملساء الحجر الاملس صفوان والصفوان مفرد وجمعها صوفي وفي اللهجة العامية نحن نقول سفيان وبعض العلماء يقول صفوان هي جمع ومفردا صفا فهذه الصفا الملساء يأتي عليها الغبار والتراب - 00:20:10

حتى انك عندما تنظر اليها تظن انها تراب وليست صفا ملساء فاذا نزل عليها المطر الغزير غسل هذه الطبقة الرقيقة من التراب فاصبحت ايش ملساء نظيفة صلدا. حجر املس هذا هذا المثل هذه القشرة الرقيقة من التراب الذي كان على الصفا هو مثل هذه هذا

العمل الظاهري للمنافق - 00:20:35

لكن عندما ينزل عليه المطر بقوة فيمحس الحقيقة فاذا بها ليست تراب واذا بها صفا صلاء فان في الاخرة يبطل الله سبحانه وتعالى نفقة هؤلاء المنافقين الكذابين المرائين كما يفعل الماء بهذا التراب الرفيق - 00:21:04

كما قال ايضا في اية اخرى وقدمنا الى ما عملوا من عمل. يعني هم عندهم اعمال صالحة ينفقون ويتصدقون. لان الان المرائي والمنافق عندما يتبرع مثلا بمليون ريال او مليون دينار او مليون دولار - 00:21:24

لمشروع من المشروعات هذا ينتفع به هؤلاء الذين اصحاب المشروع لكنه لا ينتفع به هو لانه لم ينفقه لوجه الله سبحانه وتعالى لذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتساءلون عن اعمال هؤلاء المنافقين او حتى اعمال الكفار الصالحة - 00:21:38

كيف يجازون عليها في الاخرة ولذلك لما سألوا عن عبد الله ابن جدعان عبد الله ابن جدعان كان من اكرم قريش قبل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كان يضرب به المثل في الكرم - 00:21:58

حتى ذكر بعض علماء التاريخ انه كان اكرم من حاتم الطائي فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنه قالوا يعني يا رسول الله عبد الله بن جدعان كان يحب مكارم الاخلاق - 00:22:14

كان كريما هل يعني ينفقه ذلك عند الله قال انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين شوفوا سبحان الله العظيم ايها الاخوة المسألة هي مسألة عقيدة وكلمة - 00:22:28

ولذلك ابو طالب كان محبا للنبي صلى الله عليه وسلم ويدعمه دعم قوي ولكنه لم يسلم فهو من اهل النار وايضا حاتم الطائي عندما جاء جاء الاسرى من طي كانت فيهم سفانة بنت حاتم الطائي - 00:22:46

وكانت مع الاسيرات فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم قالت اريد ان اكلم رسول الله فقالت يا رسول الله انا سفانة بنت حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها - 00:23:05

اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق واطلق باطلاقها اسرى كلهن لكنه عليه الصلاة والسلام قال كلمة اخرى قال اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق وقال لو كان اباك مسلما لترحمتنا عليه - 00:23:22

ارأيتم ايها الاخوة وكذلك هذه الاعمال التي يعملها المنافق لا تنفعه عند الله كما يصنع هذا المطر وهذا الوابل الشديد بالتراب على هذه الصفا. فمعنى الآية ايها الاخوة ما الذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان اي صفا ملساء -

00:23:44

عليه تراب فاصابه وابل. والوابل هو المطر الشديد فتركه صلدا يعني املسا لا شيء لا تراب عليه لا يقدر على شيء مما كسبوا. يعني يوم القيامة يأتون يرون ان اعمالهم قد احبطت - 00:24:07

لا يقدر على شيء منها ان ينتفعوا به. ولا شك ان هذا ايها الاخوة جزاء لهم من جنس عملهم لانهم كانوا في الدنيا يتظاهرون بالايمان ويبطنون الكفر ويظنون انهم بذلك يضحكون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين - 00:24:26

الله سبحانه وتعالى استهزأ بهم فاراهم اعمالهم يوم القيامة ثم ابطلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله يأتي اناس يوم القيامة بحسنات كجبال تهامة بيضاء يجعلها الله هباء منثورا - 00:24:46

قالوا ولماذا لماذا يا رسول الله؟ قال انهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها والعياذ بالله وهذا المثل ايها الاخوة لا شك انه في غاية التحذير من المن والاذى للمنفق - 00:25:10

اذا انفقت شيئا امسك لسانك وامسك كده خلاص انسى الموضوع تماما لماذا لان الفضل ليس لك الفضل اولا واخيرا لله سبحانه وتعالى ولذلك قال الله في مواضع كثيرة في القرآن الكريم في مدح المؤمنين المنفقين قال ومما رزقناهم - 00:25:34

ينفقون وانفقوا مما رزقناهم فانت مجرد مستأمن على هذا المال المال هو مال الله والحق الذي وجب فيه هو حق الله. والفقير مستحق فانت عندما تمن او تؤذي فانت قد ارتكبت اثما عظيما - 00:26:01

وهذا ابتلاء ايها الاخوة للطرفين. المال هو ابتلاء للغني وابتلاء للفقير والموعود عند الله سبحانه وتعالى ولذلك تذكرون الحديث

العجيب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة من بني اسرائيل احدهم كان اعمى والثاني كان ابرص والثالث كان -

[00:26:26](#)

اجزم فجاءهم فشفاهم الله سبحانه وتعالى الثلاثة القصة المعروفة فلما جاء الملك في هيئة فقير اليهم لم ينجح منهم الا واحد

صاحب الغنم جاءه الفقير وقال انا منقطع وكذا فقال انظر هذا الغنم - [00:26:44](#)

كنت فقيرا وكنت مريضا نسيت هل هو كان مجدوما او ابرصا او او اعمى فمن الله علي بهذا المال وشفاني واعطاني فخذ ما شئت

ودع ما شئت يا سلام وقال امسك عليك مالك بارك الله لك في مالك - [00:27:05](#)

فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك وهذا الابتلاء ايها الاخوة المال اللي عندك والراتب اللي تاخذه هذي كلها ابتلاء من اين اكتسبه وفيما انفق؟ ولذلك يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. سؤالين

منها عن المال - [00:27:27](#)

من اين اكتسبه وفيما انفقه وهذي مسؤولية عظيمة ايها الاخوة ينبغي للانسان ان يحاسب نفسه ولا يفرح بكثرة المال الذي يجري في

يده فانه ابتلاء سوف يسأل عنه ومن فوائد ايها من فوائد هذا المثل ايها الاخوة مراعاة الاسلام لنفس الفقير - [00:27:48](#)

مراعاة الاسلام لنفس الفقير فانه كما امرك بان تتصدق وتعطي نهاك ان تجرح كرامة هذا المسلم بكلمة او بعبارة او بحركة او باشارة

لانه الفقر ليس عيبا وقد يغتني الفقير - [00:28:09](#)

وانما هي كلها مدرسة ابتلاء يختبرنا الله سبحانه وتعالى. ومن فوائد هذه الاية ايها الاخوة ان الذي يمن بصدقته فانما ذلك لضعف

ايمانه لضعف الايمان ايها الاخوة في النفوس تظهر مثل هذه الاخلاقيات - [00:28:31](#)

وتلك الامثال نضربها وما يعقلها - [00:28:49](#)